

إعلام الوري بأعلام الهدى

[41] ملكتها إجلالا لها ، فقالت لابنها موسى عليه السلام: يا بني، إن تكتم جارية ما رأيت جارية قط أفضل منها ، ولست أشك أن ا سيظهر نسلها إن كان لها نسل، وقد وهبتها لك، فاستوص بها خيرا (1). ومما يدل على أن إسمها تكتم قول الشاعر يمدح الرضا عليه السلام: ألا إن خير الناس نفسا ووالدا * ورهطا وأجدادا علي المعظم أتننا به للعلم والحلم ثامنا إماما يؤدي حجة ا تكتم (2) وفي رواية أخرى: عن علي بن ميثم، عن أبيه قال: إن حميدة ام موسى بن جعفر عليهما السلام لما اشترت نجمة رأت في المنام رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم يقول لها: " يا حميدة، هبي نجمة لابنك موسى، فإنه سيلد منها خير أهل الارض " فوهبتها له، فلما، ولدت له الرضا سماها الطاهرة (3). وقبض عليه السلام بطوس من خراسان في قرية يقال لها: سنا باز في آخر صفر. وقيل: انه توفي في شهر رمضان لسبع بقين منه يوم الجمعة من سنة ثلاث ومائتين، وله يومئذ خمس وخمسون سنة. وكانت مدة إمامته وخلافته لآبيه عشرين سنة، وكانت في أيام إمامته بقية ملك الرشيد، وملك محمد الأمين بعده ثلاث سنين وخمسة وعشرين يوما، ثم خلع الأمين واجلس عمه إبراهيم بن المهدي المعروف بابن شكله أربعة عشر يوما، ثم أخرج محمد ثانية وبويع له وبقي بعد ذلك سنة وسبعة

(1) عيون أخبار الرضا عليه السلام 1: 14 / 2،
كشف الغمة 2: 311. (2) عيون أخبار الرضا عليه السلام 1: 15 / ذيل حديث 2، كشف الغمة 2:
312. (3) عيون أخبار الرضا عليه السلام 1: 16 / 3، كشف الغمة 2: 312. (*)